نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس

عصام فارس يتحدث عبر شاشة في احتفال تدشين مقر المعهد في الجامعة

معهد عصام فارس تحفة فنية واهداف كبرى في الجامعة الاميركية

فارس في كلمة متلفزة:

لتطوير مؤسسات فعالة تصنع المعارف وتساهم في السياسات العالمية لتشجيع السلام وتحقيق الازدهار

ربط نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس بين اقامته «معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية» وبين طموحه لبناء دولة ديمقراطية قابلة للحياة في لبنان. وقال في كلمة متلفزة عرضت على شاشة عملاقة نصبت في باحة الاحتفال الذي اقيم في مقر الجامعة الاميركية لمناسبة افتتاح هذا المعهد. وحدد فارس عنوانين رئيسيين وحيويين للجهود المبذولة لبناء الدولة الديمقراطية القابلة للحياة، وهما: السياسات العامة والشؤون الدولية في خدمة الصالح العام وتقوية الدولة وبناء مواطنين نشيطين اكفاء وتشجيع حقوق الانسان.

اقيم مبنى هذا المعهد، بمنحة من عصام فارس، على مساحة ٣٠٠٠ متر في حرم الجامعة الاميركية في بيروت، وقد صممت البناء المهندسة المعمارية العالمية زها حديد وهي من خريجي الجامعة الاميركية.

وأعلن السيد عصام فارس عبر كلمة مسجلة بثت على شاشة ضخمة خلال حفل تدشين معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية، على الملعب البيضاوي في القسم الاعلى من حرم الجامعة الاميركية، ان التركيز على السياسات العامة هو «لانتشالنا من مصالحنا الضيقة كأفراد، وأحزاب وجماعات». ودعا في معرض الاحتفال الذي تولت المؤسسة اللبنانية للارسال نقله مباشرة على الهواء الى اجراء أبحاث، وانتاج خيارات سياسية سديدة هي من المنطقة ولها، معتبرا انه «علينا السعي لتطوير مؤسسات تتمتع بالمصداقية، والفعالية لاطلاق افكار، وصناعة معارف، والمساهمة في السياسات العالمية لتشجيع السلام والازدهار».

كلام نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس جاء خلال حفل تدشين «معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية» في مقره الجديد الدائم في حرم الجامعة الاميركية، الذي صممته المعمارية العالمية والطالبة في الجامعة زها حديد، وبحضور اكثر من ٤٥٠ شخصية بارزة محلية واقليمية ودولية، تقدمهم نجله العضو في مجلس امناء الجامعة الاميركية مايكل عصام فارس.

نص الكلمة

وقال فارس في كلمته: إن إبني مايكل (العضو في مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت)، وأنا، من كبار المعجبين بهذه الجامعة وعطاءاتها طوال قرن ونصف للبنان والمنطقة والعالم. إنني أريد توجيه الشكر العميق إلى كل موظفي معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية الذين أنجزوا الكثير بعملهم خلال العقد المنصرم. لقد أنشأتم مؤسسة دينامية امتدّ عملها ونشاطها عبر

الاميركية

هدف المعهد: سياسات عامة وشؤون دولية في خدمة الصالح العام وتقوية الدولة وبناء مواطنين نشطين واكفاء وتشجيع حقوق الانسان

الجامعة. وها نحن نقف اليوم أمام مبنى مكتمل جميل للمعهد صممته صديقتي الغالية التي لا مثيل لها، المعمارية العالمية المعروفة المذهلة زها حديد. لقد جسّدت أفكاري الأساسية وطموحات أحلامي منذ عشرة سنين.

وأضاف: لهذا المعهد عنوانان رئيسيان، وهما حيويان لجهودنا في سبيل بناء دولة ديمقراطية قابلة للحياة في هذا الجزء من العالم، ألا وهما السياسات العامة والشؤون الدولية، في خدمة الصالح العام، وتقوية الدولة، وبناء مواطنين نشطين وأكفّاء، وتشجيع حقوق الانسان. وما تركيزنا على السياسات العامة إلا لانتشالنا من مصالحنا الضيّقة كأفراد وأحزاب وجماعات. لقد نجحنا في القطاع الخاص في لبنان، لكننا لم ننجح كما يجب في القطاع العام. حتى أن البعض قد يقول إن السياسات العامة أعاقت نمو القطاع الخاص وديناميّته وفاعليته. وبنتيجة ذلك ضعفت الدولة وحُرم الناس من الأمان والفوائد التي تعود بها مؤسسات القطاع العام القوية.

أما تركيز المعهد على الشؤون الدولية فهو بالأهمية عينها. في أشد حالات ضعفنا، سمحنا للقوى الاقليمية والدولية أن تفيد من ضعفنا وتقدّم أجنداتها على حسابنا. أخفقنا في استعمال النظام الدولي لتقديم مصالحنا ونادراً ما قاربنا الرأي العام الدولي كجسم موحّد. وطبعاً، قلة معرفتنا للنظام الدولي ولسياسات القوى العظمى جعلتنا نصدّق أنها قادرة على إنقاذنا من أخطائنا وصراعاتنا الداخلية. ولو أننا طوّرنا روح الصالح العام والدولة القوية والشغف بخدمة الصالح العام لكنا تمكنا من استعمال النظام العالمي بفعالية أكثر لصالحنا. كذلك فالدول العربية نادراً ما تأخذ المبادرة وغالباً ما تلجأ إلى رد الفعل على الأحداث العالمية وتلوم الغير على متاعبها.

وأكد فارس: علينا السعي لتطوير مؤسسات تتمتّع بالمصداقية والفعالية لاطلاق أفكار وصناعة معارف والمساهمة في السياسات العالمية، بهدف تشجيع السلام والازدهار. وهذا ما نحاول القيام به في معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية. وإنني أسوق لكم هذا التحدّي: ادرسوا، وقوموا بأبحاث وانتجوا خيارات سياسية سديدة هي من المنطقة ولها. إرفعوا المعهد إلى مستوى من الامتياز العالمي يمكّنه من صناعة الأحلام.

وإنني أختم حديثي بشكر الجامعة وكل موظفي معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون

مايكل عصام فارس وعقيلته في حفل التدشين

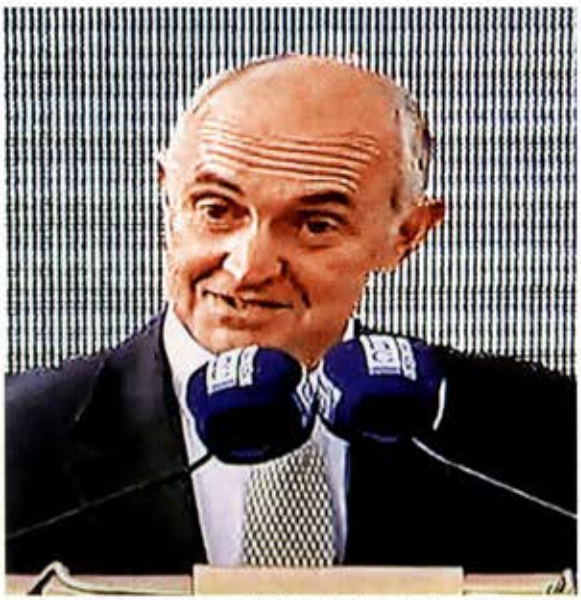

نائب رئيس الجامعة بيتر دورمان يلقي كلمته

التركيز على السياسات العامة هدفه انتشالنا من مصالحنا الضيقة كاحزاب وجماعات وافراد

الدولية، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. كما أشكر ضيوفنا وشركاءنا في حفل التدشين هذا؛ معاً نحقّق أحلامنا ونجني ثمار كفاحنا.

كلمة رئيس الجامعة

وقال رئيس الجامعة الاميركية بيتر دورمان في كلمته: أكثر من أي وقت مضى، باتت الجامعة الأميركية في بيروت تشكّل مركزاً للنقاش والحوار والأبحاث والتعاون في مجالات تهمّ العالم العربي والأسرة الدولية بشكل خاص. وبالأهمية ذاتها وفي زمان الثورات الأهلية هذا وإعادة تشكيل المجتمعات، تصبح الجامعة الأميركية في بيروت نموذجاً للانخراط المدني البنّاء، وهذا هو لبّ التربية الليبرالية.

إن معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية يأخذ هذه الأهداف في صميمه. وبعد تأسيسه في العام ٢٠٠٦، أثبت نفسه بسرعة كرائد في الأبحاث الأصيلة والتي تهم المنطقة. إن المعهد يمثّل أفضل ما في مهمة الجامعة بتوفيره فضاءً نشطاً ومدنياً ومفتوحاً ينخرط فيه أفراد من حول العالم وهم يمثّلون مروحة واسعة من الآراء.

إن القضايا المعقّدة في المنطقة، والعديد منها بات اهتماماً عالمياً، تتطلب مقاربة متعددة الاختصاصات ترتكز على رؤى متنوّعة. والمعهد يحشد أبحاث أساتذة الجامعة المرموقين المتمحورة حول السياسات وينمّي جسوراً مع البحاثة وصنّاع السياسات ونشطاء المجتمع المدني في الشرق الأوسط وما أبعد منه.

إن الاطار التعاوني لمهمة المعهد يجعلها تتلاءم مع الحاجة إلى التجاوب مع القضايا الناشئة، مثل أزمة اللاجئين من الصراع السوري. وتشمل المهمة أيضاً اهتمامات مثل تغيّر المناخ، والأمن الغذائي، والشباب في العالم العربي، والعدالة والتنمية الاجتماعية، والتحضّر، ومناصرة القضايا، وتشكيل السياسات العامة.

لقد تم تأسيس هذا المقر المُدهش في الوقت المناسب، وهو لن يكون فقط موئلا لبرامج وأنشطة المعهد المتنامية، بل رمزاً لمستقبل ناشط وطموح.

وكما أن أبنية الجامعة التاريخية في جوارنا تصدح بجذور الجامعة في القرن التاسع عشر، فإن المقر الجديد المذهل يمثل طموحات الجامعة الأميركية في بيروت للقرن الواحد والعشرين. هذا المبنى تأكيد عتيد لكوننا جامعة لا تبقى أسيرة الزمان والمكان، بل تقارع التفكير التقليدي وتسوّق التغيير والأفكار الجديدة.

إنني أهنىء لجنة الحكم لمسابقة اختيار تصميم المقر الجديد لمعهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية، برئاسة الرئيس الأسبق للجامعة جون واتربوري، لأنها اختارت التصميم الذي تقدمت به المعمارية السيدة زها حديد. وبحسب أحد أعضاء لجنة الحكم، اختير تصميمها لأنه يتحاور مع محيطه ولأنه يتماشى مع الحركة في الحرم الجامعي ولأنه يمثّل فضاءً يشمل كل نواحي المؤسسة.

وبغضّ النظر عن تألّق المعهد، وطموح الخطط

احدى قاعات المعهد من الداخل

الحضور في حفل التدشين

المرسومة له، فإن أياً من هذا لما كان ممكناً من دون بُعد رؤية وسخاء من سُمّي المعهد باسمه وهو دولة الرئيس عصام فارس. ومن المناسب جداً أن يحمل المعهد إسمه. عصام فارس رجل عالمي الرؤية والمواطنية ويتربّع منذ زمن على ناصية المنطقة. إنه الابن البار لهذا الوطن العظيم ويؤمن بحماس بلبنان الحر والمنفتح والتعددي والديمقراطي. وكنائب سابق لرئيس مجلس الوزراء، كافح من دون كلل ليضمن السلام والاستقرار والتقدم لوطنه. وعلى وجه التحديد، فهو يؤمن بشدة بالتعليم كوسيلة لتحقيق المزيد من التفاهم بين الشرق والغرب، ولمساعدة شعب لبنان والمنطقة للارتقاء فوق النزاعات الأهلية التي مزّقت هذا الجزء العزيز والتاريخي من العالم.
بدوره نوّه رئيس مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت فيليب خوري بعصام فارس، الرؤيوي، والمحب للبنان، ومعزّز الثقافة، وباني السلام.
وأضاف: «إن هذا التوق الجوهري لإحداث تأثير إيجابي يقوم على البحث والتعليم، في المجتمع، يجعل من المناسب جدا لمعهد عصام فارس في الجامعة الأميركية في بيروت أن يحمل اسم عصام فارس».

مركز التفاعل والحوار

وقالت المعمارية زها حديد التي صمّمت المقر، والحائزة على جائزة بريتزكر، في شرح للتصميم «انه ينسج من الممرات والروابط والمواقع المُشرفة على الحرم الجامعي منتدى لتبادل الأفكار ومركزا للتفاعل والحوار في قلب الجامعة». وأضافت زها حديد: «إن تصميم المعهد يجعل منه مفترقَ طرق وملتقىً ثلاثي الأبعاد وفضاءً لطلبة الجامعة وأساتذتها وباحثيها وزوّارها للالتقاء، والتواصل، والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المجتمع الأوسع».وقالت أيضاً إن المعهد «يتطلع إلى المستقبل ويتحدّانا جميعاً لنُغني إدراكنا للعالم العربي من خلال توسيع البحث وتكبير حلقات النقاش».

مبنى معهد عصام فارس في الاميركية

طموح المعهد

أما مدير معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية رامي خوري، فقد نوّه بمنجزات المعهد موضحاً: «ما تم إنجازه حتى اليوم هو البداية فقط. إن التزامنا إزاء السيد عصام فارس والجامعة الأميركية في بيروت والعالم العربي هو التزام طموح وواضح وبسيط. إننا نريد في السنوات القادمة أن ينضم معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية إلى مصاف الأسماء العالمية من مثل مؤسسات روكفلر وتومبسون وكارنيجي وفولبرايت وماك آرثر، وهيولت، التي تربط بين الإحسان الافرادي والإمكانات المؤسساتية لتحسين حياة البشر». ونوّه خوري أيضاً بالدور الرائد لرئيس الجامعة الأميركية في بيروت السابق جون واتربوري ووكيل الشؤون الأكاديمية السابق بيتر هيث قائلاً أن مداولاتهما الأولية مع عائلة فارس قبل عقد قولبت رؤياها للمركز.
وقال رامي خوري أيضاً: «إن مبنانا جريء كما يجب، فالجامعة الأميركية في بيروت ما انفكت منذ ١٤٨ عاماً تُدخل إلى المجتمع العربي طرقاً جديدة للعمل تصدم وتناقض زمانها. وهذه الأفكار الجديدة باتت اليوم معتمدة ومحمية في المجتمع العربي وحتى أنها تقلّد في أحيان كثيرة، لا لأنها مختلفة أو دخيلة على البيئة المحيطة، بل لأنها تجسّد في التطبيق قيَماً وأفكاراً محفورة في قلوبنا وعقولنا، مثل توفير الفرص والتعليم والتعددية والابداع والتسامح». وختم: «وكما أن مقرنا الجديد يضع تعريفاً جديداً للتصميم المعماري في حرم جامعي تراثي، فإننا نسعى في أنشطتنا أن نوسّع آفاق خدمة الجامعات لمجتمعاتها العريضة».
وقد بُني المقر الجديد بمنحة سخية من عصام فارس، ويحتل مساحة ٣٠٠٠ متر مربّع ويمثّل طموحات الجامعة الأميركية في بيروت للقرن الواحد والعشرين. وقد سبق حفل التدشين جولة في أرجائه.■